

دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي الجماهيري للحركة الكشفية في محافظة ديالى

م. عمران علي عباس

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة ديالى

The role of the media in developing public awareness of the Scout

Movement in Diyala Governorate

millimeter. Imran Ali Abbas

Faculty of Physical Education and Sports Sciences

Diyala University

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الجماهيري للحركة الكشفية على أفراد عينة البحث، وإعداد خطة إعلامية تساهم في تنمية الوعي الجماهيري بالحركة الكشفية في المجتمع العراقي بمحافظة ديالى.

إستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي وذلك لملائمة لطبيعة المشكلة، وأختار الباحث مجتمع البحث بالطريقة العمدية وذلك لإن أهداف البحث تتطلب تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، إذ إشتملت الدراسة على (١٠ مدرسة) وذلك يعني بنسبة (٦٦.٦٪) من نسبة المدارس الإعدادي والثانوي (بنات / بنين) التابعة لمديرية التربية في محافظة ديالى وذلك لتوزيع الأستبانة بشكل منتظم على أفراد عينة البحث المتمثلة بأولياء أمور الطلبة حيث أخيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية فقد سحبت من كل مدرسة (١٥ - ١٧) فرداً ليمثلوا عينة البحث , بحيث اصبح العدد الكلي للعينة (٤٥٠) فرداً أي بنسبة (٣١.٦٦٪) من نسبة عدد أولياء الامور الكلي .

في ضوء نتائج البحث والمعالجات الإحصائية التي تم الحصول عليها توصل الباحث إلى أن لوسائل الإعلام دور مؤثر على سلوكيات أولياء الأمور والمدرسين والطلبة أيضاً من خلال تنمية الوعي بالحركة الكشفية، وإتضح بأنه لا يوجد هنالك تواصل ما بين المؤسسات الإعلامية والتلفزيونية ومديرية النشاط الرياضي والكشفي بصورة خاصة، وقلت المنشورات واللوحات التوضيحية تأثر سلباً على السير بخطى متقدمة بالحركة الكشفية حيث تعتبر هذه الوسائل التوضيحية جزء من وسائل الإعلام ، ويوصي الباحث إلى الأهتمام بشكل أفضل من قبل مؤسسات الإعلام للحركة الكشفية وذلك لما يحتاجه المجتمع من توضيحات بأهمية التربية الكشفية ومن كل جوانبها (التربوية - العلمية - الأخلاقية - الدينية - النفسية - البدنية).

:Research Summary

The aim of the research is to identify the role of the media in developing the public awareness of the scout movement on the members of the research sample, and to prepare a media plan that contributes to the development of public awareness of the scout movement in the Iraqi society in Diyala Governorate.

The researcher used the quasi-experimental method for its suitability to the nature of the problem, and the researcher chose the research community in an intentional way, because the objectives of the research require honest representation of the study community, as the study included (10 schools), which means at a rate of (66.6%) of the proportion of preparatory and secondary schools (girls / Boys), affiliated to the Directorate of Education in Diyala Governorate, in order to distribute the questionnaire on a regular basis to the members of the research sample represented by the parents of the students. individuals, or (31.66%) of the total number of parents.

In light of the results of the research and the statistical treatments that were obtained, the researcher concluded that the media has an influential role on the behavior of parents, teachers and students also through the development of awareness of the scouting movement, and it became clear that there is no communication between the media and television institutions and the Directorate of Sports and Scout Activities in particular, The pamphlets and explanatory panels have been negatively affected by the advanced pace of the scouting movement, as these illustrative means are considered part of the mass media, and the researcher recommends that the media institutions pay better attention to the scout movement, because the community needs clarifications on the importance of scouting education and from all its aspects (educational - scientific). Ethical, religious, psychological, physical

١ - المقدمة:

تعد وسائل الاعلام - سواء كانت التقليدية (كالصحف أو التلفزيون أو الإذاعة) أو الوسائل الحديثة كالصحافة الالكترونية ومواقع الاخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الانترنت ، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر ، كل هذه الوسائل لها تأثير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعية والقدرة على تحليلها واستيعابها للاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا ، فوسائل الاعلام أيضا قادرة على تغيير سلوك وأنماط المجتمع ، وقد يكون تأثير وسائل الاعلام في بعض الاحيان قويا جدا وقادر على

نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع ، وفي بعض الاحيان يكون تأثير وسائل الإعلام أقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الاعلام ، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقي للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الاعلام المختلفة فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات واشباكات حول معلومات أو قضايا معينة فانه يتجه إلى وسائل الاعلام لاشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي بمعنى ان الفرد او المتلقى يبحث دائما في وسائل الاعلام عما يتفق مع افكاره واتجاهاته حتى لو كان ما يبحث عنه المتلقي هو مشاهدة أفلام سينمائية او أغاني فيديو كليب فذلك يدخل ضمن اشباكات ورغبات المتلقين ، حيث يجب أن يكون مشاهدة وسائل الاعلام وما تقدمه من معلومات تتبعها نظرة تحليلية وتفكير من المشاهد في ما يجب أن تطرحه وسائل الاعلام من قضايا هامة تشكل فيما بعد مايسمى الرأي العام الواعي.

فالإعلام له دور قومي في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين ، والارتقاء بالبناء المعرفي والادراكي للمواطن في كافة المجالات ذلك بجانب دور الاعلام التقليدي في نشر الأخبار المختلفة من جميع دول العالم ، وتكون وسائل الاعلام في هذه الحالة ايجابية وفي صالح توعية المواطن والارتقاء بمجتمع مطلع قادر على التفكير والتحليل وربط واقع الاحداث والمشاهدات من حولة بالصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الاعلام .

ومما ذكرنا سالفاً من اهمية الإعلام ووسائله بالتأثير على الإدراك المعرفي للفرد والمجتمع فهو ذلك التأثير الإيجابي أبرز دور وأهمية الحركة الكشفية وألتي ولدت برغبة من مؤسسها اللورد - بادن باول في تنمية المجتمع ، ذلك الهدف الذي آمن بأنه لن يتحقق إلا بتنمية أفراد ذلك المجتمع ، لقد أعتبر حقا إن شخصية الفرد هي بمثابة القوة العظمى للدولة ، وعلى ذلك فإن هدف الكشفية المتمثل بالمساهمة في تنمية الشباب حيث يكمن ذلك في الإطار الإجتماعي الأشمل ألا وهو المساعدة في بناء عالم أفضل من خلال التربية الكشفية لهؤلاء الشباب ، حيث يلتزم بعدها كمواطنين صالحين ذاتياً ، لعل بادن باول كان سيضيف ذلك بقوله "مواطن سعيد ونافع" ، وذلك يعني في الواقع شخص قادر على إتخاذ قراراته الخاصة ومهيمن على مقدرات حياته ، شخص يهتم حقيقة بالآخرين ويسعى لأجلهم ويعمل على إن يحيا طبقاً لقيمه ومبادئه ، وأن يدافع عن تلك المبادئ والمثل التي يرى من واجبه الدفاع عنها ؛ وأداء دوره البناء في المجتمع .

وبناءً على ما تقدم لما للحركة الكشفية من أهمية في تحسين مخرجات العملية التربوية ، جاءت هذه الدراسة التي تبحث في ما للإعلام من دور مهم في تنمية الوعي

الجماهيري داخل المجتمعات لمتابعة ما لهذه الحركة من أهمية على الصعيدين (المجتمعي والتربوي) للأفراد وذلك للنهوض بمجتمع راقٍ فكرياً ثقافياً وعلمياً.

هدف البحث إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الجماهيري للحركة الكشفية على أفراد عينة البحث، وإعداد خطة إعلامية تسهم في تنمية الوعي الجماهيري بالحركة الكشفية في المجتمع العراقي بمحافظة ديالى.

٢ - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

٣ - منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

٢ - ١ منهج البحث :

لقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملائمة طبيعة المشكلة المراد دراستها إذ يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج ملائمة للوصول إلى أفضل النتائج المراد تحقيقها .

٢ - ٢ مجتمع وعينة البحث :

أختار الباحث مجتمع البحث بالطريقة العمدية وذلك لإن أهداف البحث تتطلب تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، إذ اشتملت الدراسة على (١٠ مدرسة) وذلك يعني بنسبة (٦٦.٦٪) من نسبة المدارس الإعدادي والثانوي (بنات / بنين) التابعة لمديرية التربية في محافظة ديالى وذلك لتوزيع الأستبانة بشكل منتظم على أفراد عينة البحث المتمثلة بأولياء أمور الطلبة حيث أخيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية فقد سحبت من كل مدرسة (١٥ - ١٧) فرداً ليمثلوا عينة البحث , بحيث اصبح العدد الكلي للعينة (٤٥٠) فرداً أي بنسبة (٣١.٦٦٪) من نسبة عدد أولياء الامور الكلي .

٢ - ٣ الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث :

٢ - ٣ - ١ وسائل جمع المعلومات (المصادر العربية والأجنبية، الملاحظة والتجربة، المقابلات الشخصية، المكتبة الافتراضية).

٢ - ٣ - ٢ الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث :

لقد قامت الباحثة باستخدام عدد من الأدوات والأجهزة المساعدة في إجراء تجربتها الخاصة بهذه البحوث وذلك للحصول على أفضل النتائج الممكنة , وهي :-

١ - أدوات الإعلام الاجتماعي " التواصلي " الاليكترونية :-

أ- محرك البحث Internet Explorer : والذي استخدمه الباحث من أجل تحصيل المعلومات ونشر الدعايات الخاصة بحملتها الكشفية التي حملت عنوان " أنا الكشاف أمل العراق الجديد".

١- الحساب البريدي الرقمي Yahoo Mail : وهو خدمة البريد الإلكتروني المعتمدة من قبل شركة مايكروسوفت والذي استخدمته الباحثة كوسيلة للتواصل مع العينة المختارة وأداة لغرض

التحصيل على التغذية الراجعة أي قياس مدى حجم التأثير الجماهيري الذي حققته حملتها الإعلامية الخاصة بمضمون البحث.

٢ / أ - الحساب البريدي الرقمي G- Mail : وهو خدمة البريد الإلكتروني المعتمدة من قبل شركة جوجل والذي إستخدمته الباحث كوسيلة للتواصل مع العينة المختارة وأداة لغرض التحصيل على التغذية الراجعة أي قياس مدى حجم التأثير الجماهيري الذي حققته حملتها الإعلامية الخاصة بمضمون البحث، والذي يرتبط مرجعيا مع يوتيوب و صفحة التواصل الإجتماعي على محرك جوجل بلس الذي أسسته الباحث كجزء من تجربتها الإعلامية .

٣ / أ - صفحة التواصل الاجتماعي Facebook : وهي جزء من شبكة التواصل الألكترونية الواسعة في العالم والتي تعتمد على إدخال معطيات صوتية ونصية ، إذ قامت الباحث بإنشاء صفحة بعنوان lam Scout والتي تعنى بشؤون التجربة الإعلامية لأغراض التواصل وتلقي التغذية الراجعة وإستقراء حجم ردود الأفعال والتأثير عبر نشر الصور التوضيحية والنشاطات الكشفية والأفلام المنتجة لهذه الحملة، ويعود سبب الاستخدام للفيس بوك هو القدرة التأثيرية والانتشارية العالية لهذه الصفحة التواصلية .

٤ / أ - صفحة التواصل الاجتماعي + Google : وهي جزء من شبكة التواصل الألكترونية الواسعة في العالم والتي تعتمد على إدخال معطيات صوتية ، إذ قامت الباحث بإنشاء صفحة بعنوان iam1. Scout والتي تعنى بشؤون التجربة الإعلامية لأغراض التواصل وتلقي التغذية الراجعة وإستقراء حجم ردود الأفعال والتأثير عبر نشر الصور التوضيحية والنشاطات الكشفية والأفلام المنتجة لهذه الحملة .

٥ / أ - قناة يوتيوب المعنونة باسم التجربة Scout Leader : وهي عبارة عن قناة تلفزيونية خاصة أنشأتها الباحث كأداة عارضة لتجربتها ضمن صفحة التواصل الإجتماعي الفيديوية You Tube ، والتي تحتوي على عدد من الأفلام والأناشيد الكشفية التي تتحدث وتفسر تجربة الباحث وتعرض ضمنها طرق التواصل بإدارة التجربة الإعلامية الكشفية .

٢ - أدوات الإعلام المرئي " المطبوع " :-

٢ / أ - مواد دعائية " قلم جاف " : من المواد التي إستخدمتها الباحث في نشر تجربتها الإعلامية والتعريف بحملتها الكشفية هو أسلوب المواد الدعائية التي يتم توزيعها على العامة هو طباعة شعار الحملة مع عنوان الحساب البريدي وذلك للتعريف بالحملة بشكل واسع الانتشار ، لأن ذلك يعزو إلى قدرة المواد الدعائية على التعريف بالحملة بشكل أسرع من الحملات التقليدية الطباعية

٢ / ب - البوسترات الشعاعية " فلكس " : وهي عبارة عن بوسترات ذات ورق مطاطي خاص من نوع لامع Glossy وبإبعاد قياساتها الطباعية هي "200X120cm" والتي قامت الباحث في نشرها عدد من مناطق محافظة ديالى (التاجي/الشغلة/مدينة الحرية/الكاظمية/الإسكان/العطيفية)، و يعود

سبب الاستخدام لهذه التقنية الطباعية الضخمة ذات العرض الدعائي المباشر هو القدرة التأثيرية العالية التي يمتلكها الفلكس في عرض الأفكار والرؤى المباشرة للباحثة صاحبة التجربة وبمدى ونطاق أوسع من البوستر وذلك بفرض الحجم الطباعي العالي لهذه الأداة.

٢ / ج - البوسترات الورقية : وهي عبارة عن بوسترات ورقية من نوع لامع Glossy وبإبعاد قياساتها الطباعية هي "50X70cm" والتي قامت الباحث في نشرها وتوزيعها على عدد من المدارس التابعة لمديرية التربية في محافظة ديالى ، ويعود سبب الإستخدام لهذه التقنية الورقية هو القدرة التأثيرية العالية التي يمتلكها البوستر في عرض الأفكار والرؤى المباشرة لفكرة الباحث صاحبة التجربة

٣ - أدوات الإخراج والبرامجيات الحاسوبية الأنتاج السوري والفيديو:

أ- برنامج Adobe Photoshop :-
ب- برنامج Adobe Image Ready : وستوضح الباحث تعريف و صياغ عمل كل برنامج والأسباب أتي أوجبت لإستخدام هذه البرامجيات الحاسوبية من ناحية التقنية الإنتاجية وافتح السوري .

أ- برنامج Adobe Photoshop : وهو البرنامج الذي تصدره شركة أدوبي لغرض بناء، معالجة وتصميم الصور والذي إستخدمته الباحث في بناء وتجميع وتشكيل صور البوسترات والفلكسات في تجربتها الإعلامية الكشفية ، ويتميز هذا البرنامج بقدرته العالية والواسعة في بناء ومعالجة الصور بمختلف أنواعها وأحجامها، وقد إستخدمت الباحث الإصدار المرقم CS 5 الموضح بالشكل التالي .

ب- برنامج Adobe Image Ready : وهو البرنامج الذي تصدره شركة أدوبي لغرض بناء ، معالجة وتصميم الصور والقيام بعمليات تصحيحي للون والإضاءة والأبعاد الطباعية والذي إستخدمته الباحث في بناء وتجميع وتشكيل صور البوسترات والفلكسات في تجربتها الإعلامية الكشفية ، وبالإضافة للمواد الدعائية ، ويتميز هذا البرنامج بقدرته العالية والواسعة في بناء ومعالجة الصور بمختلف أنواعها وأحجامها ، وقد إستخدمت الباحث الإصدار المرقم CS 5.3 ، كما موضح الشكل التالي .

٤ - أدوات الإعلام " المرئي - المسموع " .

- الآت التصوير Cameras الفوتوغرافية " للتصوير المباشر " .
- الآت التصوير Cameras الفوتوغرافية " للتصوير الفني الإعلامي " .
- الآت التصوير Cameras افيديوية " الهجينة " .
- عدسات الآت التصوير الفوتوغرافي المتنوعة منها :-
١/ عدسة نيكون نوع Nikon - Nikkor 50mm .

- ٢ / عدسة نيكون نوع Nikon – Nikkor 55 – 200 mm Zoom .
 - ٣ / عدسة كانون نوع Canon – USM 50mm .
 - الإضاءة Lighting .
 - عاكس ضوئي Light Reflector .
 - المايكروفون Nick MIC .
 - وحدات الطاقة الاحتياطية لآلات التصوير Camera Grip .
 - حوامل كاميرات متنوعة Camera Stands منها :-
 - ١ / حامل الكاميرا الثلاثي للتصوير الثابت Camera Tripod – Vinton .
 - ٢ / حامل كاميرا للتصوير المتحرك Camera Grip Holder .
 - ٥- أدوات الإنتاج الإعلامي المرئي - المسموع " Multimedia Software " :-
 - برنامج التسجيل والمونتاج الصوتي Sound Forge :-
 - وهو برنامج يختص بعمليات تسجيل الأصوات ومونتاجها وإضافة المؤثرات الصوتية عليها ، والذي استخدمته الباحثة في تجربتها التي تهدف فيها إلى تعميم ثقافة الحركة الكشفية عبر تهيئة ومونتاج عدد من الأناشيد الكشفية بهذا البرنامج ، عملت الباحثة بالإصدار المرقم 11.Version .
 - برنامج المونتاج الصوري المحترف Adobe Premier :-
 - وهو من أشهر برامج المونتاج الصوري حرفية والذي يتعامل مع كافة الصيغ الفيديوية والذي يعمل على (قطع ، مزج ، تركيب المقاطع الفيديوية والصور الفوتوغرافية) التي عملت بها الباحثة في تجربتها ، و ذلك من أجل القيام بعملية المونتاج النهائي التي تهدف بها إلى إنتاج فيلم وثائقي عن الحركة الكشفية ، عملت الباحثة بالإصدار المرقم 6.Version .
- ٢-٤ إجراءات البحث الميدانية :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والبحث ، وجدت يجب الاعتماد على مقياس مقنن لقياس الوعي الجماهيري ، فقامت الباحثة بأجراء المقابلات الشخصية مع عدد من الخبراء والأساتذة للتعرف على دور الإعلام في التنمية وأهميته في أحداث التغيير نحو هدف معين فقد اجرت المقابلات الشخصية مع عدد من الأساتذة في جامعة ديالى و بعض الخبراء الممارسون للحركة الكشفية في محافظة ديالى منهم من جامعة ديالى وأيضا على صعيد التربية وذلك لمناقشة أهم الصعوبات التي تواجههم من المجتمع.

٢-٤-١ إجراءات مقياس الوعي الجماهيري للحركة الكشفية:

اعتمدت الباحثة المبدأ العقلي او المنطقي في بناء المقياس، فضلاً عن ان اجراءات اسلوب التقرير الذاتي مفهومه وواضحة وتتسم الاستجابات بالموضوعية عند تصحيح او التحليل، ويمكن

استخدام المقياس الذي يعتمد هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من الأفراد في الوقت نفسه
(عبدالقادر: ١٩٧٢: ٥٣١)

لبناء مقياس الوعي الجماهيري للحركة الكشفية اعتمد الباحث الخطوات الآتية (Allen:1979: 118):

- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المحاور التي تغطيها فقراته.
- صياغة الفقرات لكل مجال.
- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.
- اجراء تحليل الفقرة.

أولاً: تحديد ابعاد ومحاور الوعي الجماهيري:

من اجل التعرف على طبيعة المدى المعرفي داخل المجتمع وخاصة بمحافظة ديالى ودراسة مسببات عزوف أولياء الأمور عن تقبل التحاق أولادهم وبناتهم في الحركة الكشفية في مدارس محافظة ديالى، ومن خلال دراسة المشكلة والبحث والقراءات والتجارب الشخصية التي واجهت الباحث في مجال عمله كمدرس، ونظراً لعدم وجود تحديد او اتفاق مسبق لقياس ابعاد أو محاور للوعي الجماهيري الواجب توفرها لدى افراد المجتمع، قام الباحث بالخطوات الآتية:

بعد الاطلاع على النظريات والبحوث والدراسات السابقة، إرتى الباحث باختيار الابعاد التي يرى انها يجب ان تسوضح لافراد المجتمع وهي (النفسية، الأخلاقية، الاجتماعية، الاطباعي، السلوكية، الدينية والبعء الإعلامي).

بعد ان تم التعرف على الابعاد، وتم توجيه استبيان استطلاعي لآراء السادة الخبراء والمختصين في تدريس التربية الكشفية وممارسة الحركة الكشفية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى.

٢ - ٥ - التجربة الاستطلاعية :

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على عينة البحث المتمثلة بالأولياء امور الطلبة والبالغ عددهم (٣٠) فرداً في يوم ٢٠٢٢/٢/١٧ حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الإعدادي والثانوي (بنين - بنات) التابعة لمديرية التربية في ديالى، حيث تم تخصيص قاعة للاجتماع بهم داخل المدرسة، القاعة واسعة وذات إضاءة جيدة وفيها سبورة فتم توزيع إستبانة المقياس عليهم وذلك بمساعدة فريق العمل المساعد.

وقد أستمرت تم توزيع المقياس في أيام الأتماعات المقررة من قبل إدارات المدارس وحسب توجيهات المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، وتم جمع الاستمارات من أفراد عينة البحث بنفس يوم توزيعها وبزمن إجابة أستغرق (٨ - ١٥) دقيقة، وقام الباحث بتدقيق البيانات وتهيئتها للوسائل الإحصائية.

٢-٤-٣ تجربة البحث الرئيسة :

قام الباحث بالبدء بإجراءات التجربة الرئيسة بتاريخ ٣/٥/٢٠٢٢ وأستمرت لغاية ٢٠٢٢/٣/١٦ حيث تم الإعداد والتصميم للخطة الإعلامية بتاريخ وعلى النحو التالي :

١ - الإعلام المقروء:

وتم تنفيذ الخطة من خلال الإجراءات التالية :-

أ) تصميم فلكسات

ب) تصميم بوسترات

ج) تصميم فولدرات

٢ - الإعلام الإلكتروني:

وتم تنفيذ الخطة من خلال الإجراءات التالية:

عمل اكاونت (accuont) على العديد من مواقع شبة التواصل الإجتماعي مثل (Facebook , Google+ , Twitter) حيث أصبحت هذه المواقع من أكبر وأهم الوسائل الإعلامية تأثيراً على أفراد المجتمع, عبر هذه المواقع قامت الباحثة بعمل (Posts) لكثير من المواضيع التي هي ذات أهمية كبير لتوعية الجمهور المتواصل عبر شبكة الأنترنت .

٣ - التواصل مع أعضاء وقادة الحركة الكشفية على النطاق المحلي (القطري) والعربي (الدولي) وحتى العالمي, وذلك من اجل تناقل الأخبار الكشفية ومتابعة تطوراتها وبالتالي نقلها إلى المؤسسات لتبني الأفكار الجديد للنهوض بكوكبة من المتأهلون كشافياً.

ثم قامت بالباحث بتوزيع ما تم أعداده على المناطق التي تم اختيار المدارس منها (قضاء بعقوبة، الخالص) والتي هي تابعة لمديرية التربية في ديالى / وذلك بمساعدة الكادر المساعد حيث وزعت التصميمات بالقرب من المدارس وداخل تلك المدارس كما وتم توزيع الفولدرات بصورة شخصية لأفراد عينة البحث وقام الباحث والكادر بقراءة محتوى تلك الفولدرات لغاية التوضيح , وذلك لان عينة البحث كانت من الذين لم يسبق لهم ان سمحوا لابنائهم بالانخراط بالحركة الكشفية إلا أنهم يمتلكون بعض المعلومات القديمة عن حركة الطلائع .

٢-٥ الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية SPSS لاستخراج النتائج ومعالجة البيانات احصائياً.

* ادخل مواقع التواصل الإجتماعي ب(حملة انا الكشاف أمل العراق الجديد)

٣ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣ - ١ عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة بين الإختبارين القبلي والبعدي في محاور مقياس الوعي الجماهيري :

جدول (١)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T المحسوبة بين الإختبار القبلي والبعدي في محاور مقياس الوعي الجماهيري

الدالة الإحصائية	قيمة T المحسوبة*	ع	س	الإختبار البعدي		الإختبار القبلي		المحاور
				ع	س	ع	س	
معنوية	٨.٦٦٥	٧.٨٥١	٢.٥٦٥	٦.٢٢٠	٢٦.٦٨٥	٢.٦٨٥	٢٤.١٢	المحور الإجتماعي والسلوكي
معنوية	٧.٤٦٢	٣.٩١٢	١.٠٩٨	٣.١١٥	٢٠.٣٨٧	٥.٩٤٢	١٩.٢٩	المحور الديني والنفسي
معنوية	١٣.٧١٠	٥.٤٨٦	٢.٨٣٨	٧.٤٢١	٢٩.٢٧٨	٦.٧٤٩	٢٦.٤٤	محور الوعي الإعلامي
معنوية	٢٤.٨٠٩	٦.٩٥١	٦.٥	٦.٥٢٠	٧٦.٣٥	٤.٨٥١	٦٩.٨٥	الدرجة الكلية

٣ - ٢ تحليل ومناقشة النتائج :

تبين في جدول (٨) إن قيمة الوسط الحسابي للمحور الإجتماعي والسلوكي في الإختبار القبلي بلغ (٢٤.١٢) بأنحراف معياري (٢.٦٨٥) أما قيمة الوسط الحسابي في الإختبار البعدي بلغ (٢٦.٦٨٥) بأنحراف معياري (٦.٢٢٠) من قيمة T المحسوبة والتي بلغت (٨.٦٦٥) وهي اعلى من القيمة T الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٩٩) ؛ وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين القبلي والبعدي في المحور الإجتماعي والسلوكي لدى أفراد عينة البحث ولصالح الإختبار البعدي ، وهذا يعني أن الخطة ألتى تم اعدادها من قبل الباحث كان لها الدور الإيجابي في تنمية الوعي لدى أفراد العينة حيث تغيرت أفكارهم من الرفض إلى القبول بالأنضمام في الحركة الكشفية متمسكين بضرورة توفير الأمان الأمني داخل البلد وذلك لضمان سلامة أبنائهم .

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية التربية الكشفية في تنمية الأواصر الإجتماعية والصلق السلوكي للفرد أثناء التزامه بالحركة الكشفية ، وقد وضح ذلك من خلال الخطة الإعلامية المعدة من قبل الباحث وألتى تضمنت عدد من وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وألتى لها الدور إيجابي في خلق إتجاهات جديدة لدى المجتمع ، فقد عززت الوسائل الإعلامية هذه الإتجاهات لدى أفراد العينة بتغيير السلوك ، بحيث برز

الباحث لأفراد عينة البحث أهمية الحركة الكشفية بأنها "معارف وخبرات ووسائل للتهذيب والترغيب في النشاط والخدمة وتوسيع المدارك وأكتساب الخبرات التي تساعد في خلق سلوكٍ يسمو بالفتية والفتيات وبيعتهم من الأنزلاق في الخمول وحب الذات" (باول: ١٩٨٧: ٢٥)، وألتي عززها الباحث من خلال اللجوء إلى عدد من وسائل الإعلام، إذ تعتبر وسائل الإعلام في الدول النامية وسيلة التغيير وليست فقط هي وسيلة لتدعيم الإتجاهات والقيم الموجودة فمن خلالها يمكن تعليم المجتمع في تلك الدول النامية على إكتشاف طرقاً جديدة للتفكير والسلوك.

وقد وفر الباحث البيئة الإعلامية ألتي ساعدت أفراد العينة في توسيع الرؤى لديهم وذلك من خلال تزديهم بالمعلومات ذات الصلة الوثيقة بالحركة الكشفية لترسخ القيم الإجتماعية والسلوكية وألتي لم تكن واضحة لدى أفراد عينة البحث ، وبالتالي أدى ذلك إلى تنمية الجانب السلوكي والإجتماعي ، ويشير Lerner إلى " أن وسائل الإعلام تساعد الناس على أن يروا ويسمعوا الأشياء على مدى أبعد مما توفره لهم عيونهم وآذانهم وتزيد أحاسيس الفرد بمن حوله ومن ثم تزيد التفاهم البشري " (Lerner:1959: 53).

وقد أتجه الباحث من خلال الخطة الإعلامية المعدة إلى المحور الديني والنفسي وذلك لما لهما من ترابط معنوي ونفسي عند أفراد المجتمع ففي الظروف الراهنة أصبحت للقيم الدينية الحيز الأكبر في التأثير بالجانبين السلبي والإيجابي ، ولا نتكلم عن الجانب السلبي ، حيث أنصب أهتمام الباحث على الجانب الإيجابي وذلك لتحقيق الهدف من الوحدة الدينية وعدم التفرقة بالعقيدة.

ويتبين لنا من جدول نفسه إن قيمة الوسط الحسابي لمحور الوعي الإعلامي في الإختبار القبلي بلغ (٢٦.٤٤) بأنحراف معياري (٦.٧٤٩) أما قيمة الوسط الحسابي في الإختبار البعدي بلغ (٢٩.٢٧٨) بأنحراف معياري (٧.٤٢١) من قيمة T المحسوبة والتي بلغت (١٣.٧١٠) وهي اعلى من القيمة T الجدولية وبالغلة (١.٩٦٠) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٩٩) ؛ وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين القبلي والبعدي في محور الوعي الإعلامي لدى أفراد عينة البحث ولصالح الإختبار البعدي ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الخطة الإعلامية المعد من قبل الباحث ألذي قد وضح من خلالها أهمية وفائدة الحركة الكشفية ، وذلك لإن "التفاعل الإجتماعي يزداد نشاطاً في ظل مثل هذه الوسائل المتقدمة ألتي تعززه وتوجهه بصورة التغيير المنشود". (الحمامي:٢٠٠٦: ٢٢)

حيث إستخدم الباحث وسائل الإعلام المنشور والمقروء والمرئي المسموع فقام الباحث بأستخدام أسلوب الإعلام المباشر وذلك لما له من تأثير إيجابي وفعال على أفراد

المجتمع فهو يعتبر من أقدم وسائل الإتصال الجماهيري"، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك ، ويتيح أيضا فرصة التعرف السريع والمباشر على تأثير البحث المراد توصيلها ، لتصبح أكثر فاعلية وتأثير" (muntada.islamtoday.net)

من خلال النتائج التي تم عرضها جدول (٨) وتحليلها للأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T المحسوبة بين الاختبارين القبلي والبعدي في محاور مقياس الوعي الجماهيري للحركة الكشفية حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية معنوية لصالح الاختبار البعدي في تنمية الوعي الجماهيري الخاص بالحركة الكشفية ، ويعزو الباحث أسباب هذه الفروق إلى الدور الرئيسي والهام لوسائل الإعلام التي إرتأى الباحث في استخدامه من أجل تنمية الوعي الفكر الجماهيري بالحركة الكشفية لدى أفراد عينة البحث ، فالمضمون الذي ينتقل عبر وسائل الإعلام له الدور الأكبر حيث هو الذي يهدف منه أحداث التغيير وهو الذي يختلف باختلاف الأهداف المقصودة ، ففي الحملة الإعلامية التي أعدها الباحث بعناية من أجل تحقيق الغاية المرجوة في تنمية الوعي بإتجاه الحركة الكشفية ، حيث تسند دراسة ولبور شرام لدور وسائل الإعلام في التنمية "هنالك جملة مسائل تستطيع وسائل الإعلام القيام بها وهي إضافة إلى وظيفة الرقيب والتعليم ومنها التأثير والتغيير" (شارم: ٢٠٠٢: ٢٠٢).

جاءت غاية الباحث من هذه الدراسة هو توسيع آفاق الفكر بأن تتيح للمجتمع رؤية وسماع بما يجري من وراءه من تطورات فكرية ونفسية والاجتماعية وذلك بإيجاد الوسيلة المناسبة لتوصيل هذه المعلومات من أجل تحسين حياة المجتمع من خلال تنمية صفة التعاطف بالتقريب بين الناس وهذا يأتي عند تركيز الانتباه إلى التنمية باستمرار لإبعث مطامح أفراد العينة بالتطلع إلى حياة أفضل ، وهذا يمكن تحقيقه عندما نجد أكثر أفراد المجتمعات تتربى تربية رصينة فدمج التربية الأسرية داخل البيت والتعليمية في المدارس مع أهمية التربية الكشفية لتنشئة الفرد تنشئة سليمة خالية من عاهات التطرف والطائفية، فتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في بناء الشخصية الوطنية ، عبر البرامج الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية (السياسية - الاقتصادية - الفكرية .. وغيرها) كعامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع وبين كل ما من شأنه تحصيلهم في وجه التحديات الخارجية ، فلا يخفى عنا من التعريف أن التربية الكشفية تنمي للفرد الحياة بأفكار سوية هذا لأنها لا تنتمي لجنس معين ولا ديانة محدد والانتماء لها يكون طوعياً "تعرف الحركة الكشفية بأنها حركة تربوية تطوعية تربي النشء المتطوع تربية

صحيحة التي تمكنه من خدمة وطنه ومجتمعه وتساعد الفتية والفتيات على تحقيق أقصى قدراتهم البدنية العقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ومواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجامعاتهم المحلية والعربية والدولية ، وكما تعرف بأنها "معارف وخبرات ووسائل للتهذيب والترغيب في النشاط والخدمة وتوسيع المدارك .

٤ - الخاتمة:

في ضوء نتائج البحث والمعالجات الإحصائية التي تم الحصول عليها توصل الباحث إلى أن لوسائل الإعلام دور مؤثر على سلوكيات أولياء الأمور والمدرسين والطلبة أيضاً من خلال تنمية الوعي بالحركة الكشفية، وإتضح بأنه لا يوجد هنالك تواصل ما بين المؤسسات الإعلامية والتلفزيونية ومديرية النشاط الرياضي والكشفي بصورة خاصة، وقلت المنشورات واللوحات التوضيحية تأثر سلباً على السير بخطى متقدمة بالحركة الكشفية حيث تعتبر هذه الوسائل التوضيحية جزء من وسائل الإعلام ، ويوصي الباحث إلى الأهتمام بشكل أفضل من قبل مؤسسات الإعلام للحركة الكشفية وذلك لما يحتاجه المجتمع من توضيحات بأهمية التربية الكشفية ومن كل جوانبها (التربوية - العلمية - الأخلاقية - الدينية - النفسية - البدنية)، وأعداد برامج تلفزيونية تهتم بالحركة الكشفية وتوضح أهدافها على أن تكون بالتعاون مع القادة الكشفيين ، بحيث يكون هدفها أستنفاد طاقة الشباب تطوير بلدهم، وأجراء دراسات مشابهة على مجتمعات مختلفة وبمتغيرات اخرى (الجانب التربوي - الجانب الأخلاقي) ، أو على صعيد المحافظات او على باقي مناطق محافظة ديالى، وتوفير مقرات للتدريبات الكشفية موزعة على مناطق المحافظة وذلك لترغيب الأفراد بالالتحاق بالحركة، وتوسيع مجالات العمل مع الوسائل إعلامية التوضيحية لجلب الإنتباه هنا وهناك ويوصي الباحث بالتأكيد على تنمية وعي المعلمين والمدرسين لأهمية الحركة الكشفية.

المصادر:

- احمد فائق ومحمود عبدالقادر؛ مدخل الى علم النفس العام: (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٢).
- بادن باول ، الكشافة للفتيان، (ترجمة) رشيد شقير، دار المعارف، ١٩٨٧.
- محمد الحمامي، أحمد رجب، الإعلام التربوي، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، ٢٠٠٦.
- وليور شارم ، دور الاعلام في التنمية، ترجمة اديب يوسف شبيش، ٢٠٠٢.
- Allen, M.J & yen, W.M; Introduction to measurement the lorry, California, book/cole Publishing company, 1979.
- <http://muntada.islamtoday.net/t86556-4.html>.
- Lerner,D The Passing of Traditional Society: modernizing The Middle East (N .Y : The free press 1959)

الملاحق

مقياس الوعي الجماهيري

البيانات العامة

اسم ولي الامر /

العمر /

الجنس / ذكر انثى

مكان السكن / اسم المنطقة /

التحصيل الدراسي / امي / ابتدائي / متوسط / اعدادي / دبلوم / بكالوريوس

ماجستير / دكتوراه /

أولاً :- المحور الاجتماعي والسلوكي

ت	الفقرات	نعم	احيانا	كلا
١	نحن في الكشافة نحث دائما على الالتزام بسلوكيات وآداب السير في الطريق عدم رمي الاوساخ وازالة الاذى عنه والتكلم بصوت منخفض , هل يمكنك انت تلتزم بهذا السلوك ؟			
٢	الزي الكشفي الموحد , يعتبر رمزا لللباس والنظام والتي تتناسب ومبادئ جميع الديانات السماوية , فما رأيك ك ولي امر في تشيئة (ابنك/ابنتك) على مبدأ التواضع ؟			
٣	انا ك أنسانة وك مرشدة خصصت جزء من وقتي لخدمة المجتمع ك الحفاظ على النظافة البيئية داخل وخارج منطقتي , هل يمكنك ان تساعدنا لتحقيق لهذا الهدف ؟			
٤	من صفات الكشاف هو المساعدة والإعالة انا من عائلة متوسطة الدخل لكني اساعد بعض الناس من ذوي الدخل الضعيف , لو طلب منك المساعد هل تساعد ؟			
٥	الحركة الكشفية تساهم في القضاء على التفرقة الاجتماعية والطبقية, هل ساهمت يوما في تعليم اولادك على هذا المبدأ ؟			
٦	ان الحركة الكشفية تعمل على تنمية روح التعاون وخدمة المجتمع , هل كنت تعلم بهذا المبدأ ؟			
٧	الحركة الكشفية تنمي مهارات وقدرات للفرد الشخصية كما وتقوي من شخصيته القيادية , هل كنت تعلم بهذا ؟			
٨	من خلال ما قرأت من الفقرات السابقة هل تعتقد ان الحركة الكشفية تساهم في تنمية قناعاتك الايجابية اتجاه هذه الحركة ؟			
٩	لو كانت اجابتك في الفقرة السابقة (نعم/احيانا) , اذن هل انت تؤيد او توافق على التحاق (ابنك/ابنتك) مستقبلا بالحركة الكشفية , لانها تنمي قدراتهم في قيادة انفسهم وبالتالي الخروج للمجتمع بجيل واعي وفاهم ومتحمل للمسؤولية ؟			

ثانيا :- المحور الديني والنفسي

ت	الفقرات	نعم	أحيانا	كلا
١	هل لديك العلم ان الحركة الكشفية اداة لتعميق الايمان بالله والكتب والديانات السماوية ؟			
٢	نحن كافراد كشفين قمنا باعالة بعض ايتام المؤسسات , هل تؤيد انت مبدأ (التكفل ب يتيم) ؟			
٣	تعتبر الحركة الكشفية سلاح لـ محاربة الطائفية والقضاء على التفرقة التي ينبذها الله وكتبه وانبياءه , هل انت معنا للقضاء على الطائفية ؟			
٤	قال رسول الله (ص) "تهادوا تحابوا" فالكشاف متميز ب انه يخرج من مصروفة الخاص لأهداء الزهور الهدايا المعنوية لرجال الجيش والمرور , هل اهديت انت يوما لهم شيئا ؟			

				٥	"النظافة من الايمان" ف يقوم الكشاف بحملات تطوعية ل تنظيف المنطقة والشارع , ف هل توافق لو جاءت احدا طالبا منك ان تشترك بالحملة ؟
				٦	هل تعلم ان من أهداف الحركة الكشفية متفقة مع القيم الإسلامية؟
				٧	هل تعلم ان الحركة الكشفية يعتبر رمزا للبساطة والنظام من حيث عدم المغالاة بالشكل ؟
ثالثاً :- محور الوعي الإعلامي					
ت	الفقرات	نعم	أحيانا	كلا	
١	هل انت من متابعين الاعلانات التربوية والاجتماعي للتعرف على مبادئ التربية الكشفية				
٢	هل تتابع الاعلانات الكشفية التي تنشر في شوارع بغداد ؟				
٣	هل تتابع الاعلام لمتابعة المواضيع والقضايا الاجتماعية والتربوية ؟				
٤	هل تتابع الاعلام للحصول على معلومات تفيدك في حياتك العملية والاجتماعية والتربوية ؟				
٥	هل تتابع الاعلام التربوي لتنمية معلوماتك الثقافية عن التربية الكشفية ؟				
٦	هل التلفاز له تأثير على تغير قراراتك الاجتماعية كتغير مبدأ العزوف من الالتحاق (ابنك/ ابنتك) بالحركة الكشفية ؟				
٧	هل الفلكسات والمنشورات على الطرقات تجذب انتباهك ؟				
٨	برائك هل الوسائل الاعلامية تساعد في تنمية الوعي التربوي للكشافة ؟				
٩	هل ترى ان لوسائل الاعلام تأثير على السلوكيات والاخلاق كالمواقفة على التحاق (ابنك/ابنتك) للحركة الكشفية ؟				
١٠	هل تعتقد ان الوسائل الاعلام تعمل على نقل التراث والمعلومات كنقل مبادئ التربية الكشفية الى ابناءك ؟				
١١	هل اضافت اليك هذه الاستبانة معلومات عن اهمية الحركة الكشفية ؟				